ROOTED ▪ جذور

جذور

من الروضة حتى الثانوية

جذورك هي التي تحمل رحلتك، وهي التي تحدد وجهتك.

تعريف بالبرنامج

للمدارس

1. ما هو برنامج جذور؟

كما تحمل الجذورُ الشجرة، تحمل الجذورُ الإنسانَ في رحلته. فكل إنسان على وجه الأرض يحتاج إلى حدٍّ أدنى من الجذور المتوافقة مع سنن الله، أي القوانين التي وضعها الله للحياة: الفهم الذي لا يسعه جهله في الدين والأخلاق والتعاملات والحياة، والقوانين التي يمر بها في رحلته.

وتظهر جذور الإنسان في تعريفه لكل مفهوم في واقعه: الرزق، والنجاح، والحسد، والصلاة، والفشل، والناس. فإذا كانت هذه الجذور خاطئة أو ضعيفة أو غائبة، ظهر أثر ذلك في راحة باله وقراراته وقدرته على تحقيق أهدافه. وكلما زادت مسؤوليات الإنسان، زاد أثر جذوره.

وبرنامج جذور يُصلح الجذور التي تحتاج إلى إصلاح، ويغرس الجذور التي ينبغي أن توجد، ويقوّي الجذور الصحيحة الموجودة، وكل ذلك مقيس على سنن الله.

2. طريقة جذور

١ · نكتشف

نتعرّف على الفهم الموجود: ما الصحيح منه، وما الناقص، وما الغائب. ومع الأطفال الصغار نبدأ بالتأسيس مباشرة.

٢ · نصحّح ونقوّي

نصحّح المفهوم الخاطئ، ونقوّي الفهم الصحيح حين يكون ضعيفًا.

٣ · نؤسّس

نغرس الجذور التي كان ينبغي أن تكون موجودة.

يُنظر إلى كل مفهوم من خلال **سنن الله**، وبثلاثة أسئلة:

لماذا وُجد هذا المفهوم؟ · ماذا يحدث حين نعمل به؟ · وماذا يحدث حين لا نعمل به، أو حين يقع علينا؟

تأتي الأمثلة والأسئلة من واقع المتلقي نفسه، ويتبعها تطبيق عملي ومدة للتطبيق قبل الجلسة التالية. ويُستعان بالقرآن الكريم والحديث والسيرة وأقوال العلماء والأمثلة الحياتية حين تناسب الموضوع.

3. لماذا الجذور؟

جذور سليمة ← رؤية كاملة ← قدرة على الاختيار

حين تكون الجذور سليمة وقوية، يرى الإنسان الصورة كاملة، فيصبح قادرًا على اختيار السعادة والسلام والسكينة واليسر، والوصول بصورة أيسر إلى كل غاية جميلة يسعى إليها، وأن تتسم رحلته بالفلاح في الدنيا والآخرة، إن شاء الله.

ومثال ذلك نموذج الذكاء الاصطناعي: إذا بُني على بيانات قديمة أو ناقصة بقي محدودًا مهما حاولت معه، وإذا بُني على أساس قوي وشامل صارت قدرته على الفهم والتفاعل والإنتاج مبهرة. والإنسان كذلك.

4. جذور في مدرستكم

- **يكمّل حصص التربية الإسلامية:** لا يحل جذور محل منهج التربية الإسلامية، بل يربط ما يتعلمه الطلاب بالواقع الذي يعيشونه كل يوم.
- **يصل إلى البيت:** تنتهي كل جلسة بخطوة عملية بسيطة يطبقها الطالب في حياته، فتلاحظ الأسرة الأثر.
- **يُخطَّط بالتنسيق مع المدرسة:** تُحدَّد المراحل والمواعيد وطريقة التقديم مع الإدارة وفريق التربية الإسلامية.

5. رحلة الطالب ومراحل البرنامج

يحسّ ← يسأل ← يفهم ← يختار ← يمتلك

يمكن وصف الرحلة التعليمية بهذه الحركات الخمس المترابطة، بينما يتكون البرنامج من أربع مراحل رئيسية. والمراحل إطار استرشادي وليست تقسيمًا عمريًا جامدًا (بالصفوف الدراسية أو ما يعادلها)؛ إذ يُراعى عمر الطالب ونضجه وقدرته على الفهم وطبيعة أسئلته وخبراته.

المرحلة الأولى · الطفولة المبكرة — يحسّ

الفئة الاسترشادية: من KG1 إلى الصف الثالث الابتدائي، أو ما يعادلها.

التركيز: بناء الألفة والمعنى من خلال الملاحظة والتجربة والأنشطة التفاعلية البصرية والحسية. يبدأ الطفل في ملاحظة ما حوله، والتعبير عن مشاعره، وربط الكلمات بمعانٍ وتجارب قريبة منه.

أسئلة ومفاهيم ممكنة:

- من الذي خلقني وخلق ما حولي؟
- ملاحظة النمو في الطبيعة، مثل البذرة والشجرة، أو حركة القارب على الماء، أو النور والظلام.
- معاني الشكر والحمد والصدق واللطف، والتمييز بين ما ينفع وما يؤذي.

أمثلة على الممارسة: أنشطة بصرية وحسية، وحوار بسيط حول ما لاحظه الطفل وما شعر به، وربط كلمات مثل «بسم الله» و«الحمد لله» بالمعنى والتجربة، لا بمجرد الترديد.

الاتجاه التربوي: الانتقال تدريجيًا من فعل الشيء لمجرد أن الكبار طلبوه إلى فهم معناه والشعور بقيمته.

المرحلة الثانية · الطفولة — يفهم

الفئة الاسترشادية: الصفوف من الرابع إلى السادس الابتدائي، أو ما يعادلها.

التركيز: استقبال الأسئلة بجدية، وتقديم إجابات مفهومة مرتبطة بالحياة اليومية، ومساعدة الطالب على فهم المعاني وراء العبادات والسلوكيات.

أسئلة ومفاهيم ممكنة:

- لماذا نصلي ونصوم؟ وما معنى الجنة والنار؟
- كيف أفهم الإيمان بما لا أراه؟ ولماذا يموت الناس؟ ولماذا يتعرض بعض الناس للظلم؟
- الدعاء، والصلاة، والصيام، والصدقة والزكاة، والحلال والحرام، وبر الوالدين، واللجوء إلى الله عند الحيرة أو الضيق.

أمثلة على الممارسة: الحوار انطلاقًا من مواقف يومية، وفهم الدعاء بوصفه حديثًا شخصيًا مع الله، والنظر إلى الصلاة باعتبارها مساحة للهدوء والاتصال بالله، مع إتاحة الأسئلة بدل إخفائها.

الاتجاه التربوي: الانتقال من «لا أفهم لماذا؟» إلى «أفهم المعنى، وأعرف كيف أسأل وأبحث».

المرحلة الثالثة · المراهقة — يختار

الفئة الاسترشادية: المرحلة الإعدادية أو ما يعادلها.

التركيز: احترام أسئلة المراهق وضغوطه وتغيراته، ومساعدته على التفكير في هويته وعلاقاته وعاداته واختياراته، بحيث تصبح الممارسة نابعة من فهم واختيار شخصي، لا مجرد أداء أمام الآخرين.

أسئلة ومفاهيم ممكنة:

- كيف أصبح أقوى؟ وكيف أتعامل مع صفة أريد تغييرها في نفسي؟
- ماذا أفعل عندما أشعر أن لا أحد يفهمني؟ ولماذا لا تأتي إجابة الدعاء دائمًا بالشكل الذي أريده؟ ولماذا أحيانًا لا أرغب في الصلاة؟
- الخشوع، وفهم إجابة الدعاء، والعطاء، والصيام وأثره، والذكر والطمأنينة، ومساعدة الآخرين، والإخلاص والرياء، والخطأ والتوبة، وحماية النفس من العادات المؤذية.

أمثلة على الممارسة: حوار يحترم التجربة والأسئلة، وربط المفاهيم بالمواقف الواقعية مثل الصداقة وضغط الأقران ووسائل التواصل الاجتماعي واحترام الذات والانضباط والتعامل مع الخطأ.

الاتجاه التربوي: الانتقال من «أفعل ذلك أمامهم» إلى «أفعله لأنني فهمت واخترت». ويظل هذا هدفًا تربويًا يسعى البرنامج إلى دعمه، لا نتيجة مضمونة لكل مشارك.

المرحلة الرابعة · بداية الشباب — يمتلك

الفئة الاسترشادية: الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، أو ما يعادلها.

التركيز: حوار ناضج يساعد الطالب على بناء فهم يملكه بنفسه، والاستعداد للحياة الجامعية أو السفر أو الاحتكاك بثقافات وتجارب مختلفة.

أسئلة ومفاهيم ممكنة:

- ما النجاح الحقيقي؟ وما القدر والرزق؟ وهل أملك حرية الاختيار أم أن كل شيء محدد؟
- لماذا أعطي غيري مما أملك؟ وكيف أفهم اختلاف الناس في معتقداتهم؟
- الفلاح والنجاح، والقدر، والصبر، والإحسان، والتقوى، والاستغفار، واليقين، والعمل والمال والرزق، والزواج والأسرة.

أمثلة على الممارسة: مناقشة القضايا بوضوح واحترام، واستخدام التفكير والاستدلال والأمثلة المناسبة، والاستفادة من السيرة النبوية وسير الصحابة بوصفها نماذج للتأمل والتعلم.

الاتجاه التربوي: الانتقال من «إيمان نشأت عليه» إلى «إيمان أمتلكه وأستطيع التعبير عنه أينما كنت».

البدء مع الطلاب الأكبر سنًا: يمكن إعادة تأسيس المفاهيم التي يحتاجون إليها، وتُحدد نقطة البداية وفق مستوى الوعي والفهم والأسئلة، لا العمر وحده.

6. بنك مفاهيم استرشادي

يعمل برنامج جذور على كل مفهوم يحكم رحلة الإنسان على الأرض، ومن أمثلة ذلك:

الإيمان والعبادات

الإيمان · الصلاة · الصيام · الذكر · الشكر · التوكل · الدعاء

القلب

الحسد · الحقد · الحكم على الناس · الرضا · السكينة

الأخلاق والتعاملات

الأمانة · الصدق · الأذى · العدل · المسؤولية

النفس والهوية

الهوية · الثقة · الأصحاب · الضغوط · الخطأ والتوبة

سنن الحياة

الرزق · الغنى والفقر · العمل · النفع · النجاح والفلاح · الفساد · الحسنات والسيئات

هذه أمثلة استرشادية، وليست كل المفاهيم التي نعمل عليها، ولا منهجًا ثابتًا. تُختار المفاهيم وفق أسئلة كل فئة وواقعها، ويُتناول المفهوم الواحد بالعمق الذي تحتاجه كل مرحلة.

7. آلية التنفيذ المقترحة

الجلسات

8 جلسات لكل مجموعة، جلسة واحدة أسبوعيًا.

طريقة التقديم

ضمن حصص التربية الإسلامية أو في حصة إثرائية مخصصة، بحسب ما تفضله المدرسة.

اللغة

العربية أو الإنجليزية.

البداية

جلسة تعريفية مجانية في المدرسة.

هذه أهداف تربوية يسعى البرنامج إلى دعمها، وليست وعودًا بنتائج سلوكية أو نفسية مضمونة. ويُقدَّم البرنامج بالتنسيق مع إدارة المدرسة وبما يحترم سياساتها، ومنها سياسات حماية الطفل.

8. عن مؤسس البرنامج

لؤي أبو زيد، مؤسس برنامج جذور، حافظ للقرآن الكريم وخريج جامعة الأزهر في اللغة الإنجليزية والترجمة، ويتحدث العربية والإنجليزية. صمّم جذور منظومةً متصلة لكل الأعمار، ولديه خبرة نظرية وعملية في توصيل منهج جذور من سن الروضة حتى الكبار. يقوم أسلوبه على الحوار، وفهم المعاني، وربط المفاهيم بالواقع، في إطار من التوازن والاعتدال المستندين إلى التكوين الأزهري.

9. الخطوات التالية

بعد الجلسة التعريفية المجانية، نتفق مع المدرسة على المراحل المستهدفة والجدول الزمني وطريقة التقديم، ثم يبدأ جذور بدورة من 8 جلسات لكل مجموعة.

للتواصل والتنسيق

لمعرفة الأعداد والمواعيد والتكلفة، تواصلوا معنا.

لؤي أبو زيد · الهاتف / واتساب: 5058 385 109 20+ · البريد الإلكتروني: rooted@rooted-jozoor.com

· الموقع: rooted-jozoor.com

rooted-jozoor.com